

بداية المجتهد (74) "هل يجوز جماع المرأة قبل اغتسالها من

الحيض ؟" للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسيحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال ابن رج رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتضى في كتاب الغسل المسألة الثانية وطه الحائض في طهرها قبل الاغتسال هذه المسألة تقدمت الاشارة إليها في عصر هذا اليوم - [00:00:41](#)

اذا طهرت المرأة اذا رأت المرأة الطهرة من الحيض انقضت المدة ورأت الطهر هل يجوز الجماع قبل الاغتسال ام يجوز ام لا يجوز الا بعد الاغتسال قد ذكرنا بقول الله سبحانه وتعالى - [00:01:00](#)

ويسألونك عن المحيض قل هو ادم فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن اي فإذا اغتسلن فاتوهن من حيث امركم الله فقوله فإذا تطهرنا يفيد ان الغشيان يكون بعد - [00:01:20](#)

الاغتسال والله اعلم. لكن يبين سبب الاختلاف في هذه المسألة فيقول اختلقو في وطئ الحائض في طهرها وقبل الاغتسال فذهب مالك والشافعى والجمهور الى ان ذلك لا يجوز حتى تغتسل - [00:01:41](#)

مالك والشافعى والجمهور الى ان ذلك لا يجوز حتى تغتسل وذهب ابو حنيفة واصحابه الى ان ذلك جائز اذا طهرت لاكثر امد الحيض وهو عنده عشرة ايام وذهب الاوزاعي الى انه اذا غسلت فرجها بالماء جاز وطوها اعني كل حائض طورت متى طورت وبه قال ابو محمد بن حزم - [00:02:01](#)

قال وسبب اختلافهم الاحتمال الذي في قوله فإذا تطهرنا فاتوهن من حيث امركم الله هل مراد هل المراد به الطور؟ به الطور الذي هو انقطاع دم الحيض ام الطهر بالماء - [00:02:27](#)

ثم ان كان الطور بالماء فالمراد به طور جميع الجسم ام طول الفرج فان الطهر في كلام العرب وعرف الشرع اسم مشترك يقال على هذه الثلاثة المعاني وقد رجح الجمهور مذهبهم بأن صيغة التفاعل انما تنطلق تطهرنا التفاعل على ما يكون من فعل المكلف - [00:02:51](#)

لا على ما يكون من فعل غيرهم. فيكون قوله تعالى فإذا تطهرنا اظهر في معنى الغسل بالماء منه في الطهر الذي انقطاع الدم والازهر يجب المصير اليه حتى يدل الدليل على خلافه - [00:03:17](#)

هذه حجة الجمهور ورجع ابو حنيفة مذهبة بان لفظة يفعلن في قوله فإذا تطهرن هو اظهر في الطور الذي هو انقطاع الدم منه في التطهر بالماء والمسألة كما ترى محتملة - [00:03:35](#)

واجب على من فهم من لفظ الطهر في قوله حتى تطهرنا معنا واحدا من هذه المعاني الثلاثة ان يفهم ذلك المعنى بعينه في قوله حتى يطهرن لانه مما ليس يمكن او مما يصعب ان يجمع في الاية بين معنيين - [00:03:52](#)

من هذه المعاني مختلفين حتى يفهم من لفظة يطهرن النقاء ويفهم من لفظ تتطهرن الغسل بالماء على ما جرت به عادة المالكين في الاحتجاج لمالك فإنه ليس من عادة العرب ان يقولوا لا تعطى فلانا درهما حتى يدخل الدار - [00:04:11](#)

فاذا دخل المسجد فاعطه درهما بل انما يقولون واذا دخل الدار فاعطيه درهما لأن الجملة الثانية مؤكدة لمفهوم الجملة الاولى هذا

كلام ليس له كبير طيل ورأي الجمهور واضح الدالة كما لا يخفى عليه - [00:04:29](#)

ومن تأول قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرون على انه النقاء وقوله فإذا تطهرون على انه الغسل بالماء فهو بمنزلة من قال اه يعني لا تعطي فلان درهما كلام اه غير وجيه فلذا سننرب عنه الذكرى - [00:04:53](#)

صفحا والاجتزاء بما اورده ان الجمهور يرون ان قوله فإذا تطهروا فعلننا من فعل الحائض نفسها اي فإذا اغتسلنا وهذا واضح والله اعلم طيب المسألة الثالثة في الذي يأتي امرأته وهي حائض - [00:05:12](#)

ما الذي عليه الذي يأتي امرأته وهي حائض يأثم لقول الله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرون. فإذا اقتحمت هذا النهي وخالفت تأثيم لكن ماذا عليك لمحو هذا الاسم هل يكفيك الاستغفار - [00:05:42](#)

ام تتصدق بصدقه معينة ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباب خبر ولكنه معلول حاصله ان من اتى امرأته وهي حائض تصدق بنصف دينار ورواية بنت وروابية بريع - [00:06:06](#)

وكلها لا تثبت. والصواب انها من كلام ابن عباس وعن رسول الله لم يثبت شيء فعليه ستكون سيئة وتستلزم حسنة من باب ان الحسنات يذهبن السينيات ذلك ذكر للذاكرين فالذى في الوسع يفعل - [00:06:29](#)

مع الاستغفار والله اعلم قال اختلف الفقهاء في الذي يأتي امرأته وهي حائض. قال مالك والشافعي وابو حنيفة يستغفر الله ولا شيء عليه وقال اعمد بن حنبل يتصدق بدینار او بنصف دینار - [00:06:52](#)

قالت فرقة من اهل الحديث ان وطاً في الدم فعليه دینار. وان وطاً في انقطاع الدم فنصف دینار وسبب اختلافهم في ذلك اختلافهم في صحة الاحاديث الواردة في ذلك او اهيتها - [00:07:11](#)

وذلك انه روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض ان يتصدق بدینار. روي عنہ بالنصف دینار. وكذلك روي ايضا عن ابن عباس انه ان - [00:07:26](#)

في الدم فعليه دینار وان وطاً وان وطاً في انقطاع الدم فنصف دینار روي في هذا الحديث يتصدق بخمسى دینار قال الاوزاعي فمن صح عنده شيء من هذه الاحاديث صار الى العمل بها - [00:07:41](#)

ومن لم يصح شيء منها وهم الجمهور عمل على الاصل وسقوط الحكم حتى يثبت الدليل ليس معنى انهم ذهبوا الى انه ليس عليه كفارة بعينها انه ليس باائم اما يأزم - [00:07:59](#)

وان كانوا قالوا بالاستغفار فغيرهم يقول انه اعظم من ان يكفر بالاستغفار فحسب والله اعلم وجزاكم الله خيرا - [00:08:14](#)